



**فاعلية استراتيجية شجرة الأفكار في تدريس الفلسفة
لتنمية مهارات التفكير الاستكشافي لدى طلاب المرحلة الثانوية**

**The Effectiveness of the Idea Tree Strategy in
Teaching Philosophy To Develop Exploratory
Thinking Skills among Secondary School Students**

سما صبري عبدالعال علي

أ.د/ محمد سعيد أحمد أحمد زيدان

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية - جامعة حلوان

أ.د/ ولاء محمد صلاح الدين محمد عبده

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية - جامعة حلوان

المقدمة:

إن تنمية التفكير من أهم المستجدات التربوية في عصر التحديات التكنولوجية، وبكافة أنواعه، وإن إعداد الطالب للعيش في المجتمع الذي يتصف بكونه سريع التغيير يتطلب من المهتمين بالتربية أن يساعده على التكيف مع هذا المجتمع، وهذا من خلال إتاحة الفرصة أمامه، وتدريبه على حل المشكلات التي تواجهه بنفسه، والذي يمكنه من تحقيق ذلك هو احترامنا طرق تفكيره، والعمل على تنميتها، والكشف عن طاقاته الكامنة من خلال توجيهها إلى الطريق الذي يساعد الطالب على أن يكون قادراً على اكتشاف حلولاً للمشاكل التي يواجهها، ومتكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها، فالتفكير مطلباً أساسياً لتقدم الفرد، وتطوره، فهو مبني على الماضي، ومبتكر من أجل الحاضر، والمستقبل.

ويقول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ .
[آل عمران: ١٩١]

ولقد اهتمت جميع المدارس الفلسفية، والفكرية، والنفسية، والتربوية بتنمية التفكير لدى المتعلم عبر التاريخ، لأنه من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة، وأكد ذلك بياجيه، ويقول ألبرت اينشتاين "أن العالم الذي ابتدئناه هو نتاج تفكيرنا، وليس في مقدورنا تغيير العالم من دون تغيير أفكارنا"، كما أن ديكرت استدلت بالتفكير على وجوده فقال مخاطباً نفسه، "هل أنا موجود .. أنا افكر إذا أنا موجود"، فالإنسان لا يساوي شيئاً من دون التفكير، لأنه هو الأساس الذي يؤدي إلى تقدم الأمم ورقيتها، ولذلك إذا لم يتعلم الطالب كيف يفكر، كيف يتسنى له أن يستمر في التعلم...؟ (بكر سليمان، قصي لطيف، ٢٠٢١، ٢٠٧)

لذا فيجب من الضروري أن يهتم التعليم في مجتمع المعرفة باستكشاف المعارف، والمعلومات، وإنتاجها، وتوظيفها أكثر من نقلها، واستهلاكها حيث أن قدرة النظام التعليمي على تدريب الطلاب على العمليات العقلية اللازمة يعد معياراً لقياس كفايته. (رشدي طعيمه، ٢٠٠٦، ١٢٨: ١٢٩)

ونجاح الطالب لا يظهر في الحفظ من المقررات الدراسية، بل في تعليمهم الأسلوب العلمي في التفكير، والتدريب على مهاراته من خلال ما يقوم به من ملاحظات واستنتاجات، وتغيرات تجعله قادراً على التفكير في أي مشكلة تصادفه بطريقة علمية وموضوعية. (أسامة أحمد، ٢٠٢٠، ٤)

فإذا طرح سؤال هل هناك علاقة بين الفلسفة والدين، وهو أحد موضوعات مادة الفلسفة، فنجد أن الإجابة عن هذا السؤال من قبل العامة تكون بالطبع لا، وإن الفلسفة بعيدة كل البعد عن الدين، كما يصفها البعض بالإلحاد، ولكن بدعوة الطلاب إلى ممارسة مهارات التفكير الاستكشافي، ومقارنة موضوع، ومنهج، وغاية كلاً منهما، يصل إلى أن ادعاء تعارض الفلسفة مع الدين باطلاً، فلا تعارض بين الفلسفة والدين، لأن كليهما يهدف للوصول إلى الحقيقة، ويريد كلاً منهما الحق والحكمة، وخير للانسانية جمعاء، فالفلسفة تمثل القدرة العقلية على التفكير النقدي ضد الأوهام، وهنا تلقي مع الدين، كما أن الدين يمنحك القدرة على ممارسة الحياة، ومعرفة معناها، وهنا يلتقي مع الفلسفة، كما يمنح القدرة على العيش المشترك، وكذلك الفلسفة، إذن فالعلاقة بين الفلسفة والدين علاقة تاريخية قديمة، وليست علاقة عابرة وسطحية.

وبعد طرح هذا السؤال علي الطلاب، استمع إلي إجاباتهم، والتي قد يكون منها مؤيدة لهذه الفكرة، وقد يكون منها المعارض لها، واسمح لهم بالتعبير عن كل ما يدور في خواتمهم، حتي يصلوا إلى إجابة تلك السؤال، ومن ثم الدخول في عرض الدرس.

ويقول إيريك داي، جاي هاردي، ماثيو شولكي، مايكل هيوز، شياو تشيان وانغ (Eric Day, Jay Hardy, Matthew Schuelke, Micheal Hughes & Xiaoqian Wang, 2014, 101) أن الاستكشاف ينمي لدي المتعلم مهارات استخدام المعرفة، وأداء المهام الغامضة، والمعقدة، والتكيف مع المعطيات، وله آثاره المباشرة الإيجابية علي عمليتي التعليم والتعلم.

ويتوصل كلاً من اليشا نيس، جاي هاردي، جنسن مكا

(Alisha Ness, Jay Hardy & Jensen Mecca, 2017, 230)

إن التفكير الاستكشافي إذن يرتبط إلي حد كبير بالأداء الإبداعي، وسلوك البحث عن المعلومات عند مواجهه المشكلات لدي الأفراد، ويسهم في تطوير تنبؤاتهم، وجودة، وأصالة حلولهم المقترحة في المشكلات المعقدة.

ويؤكد ديفيد كلاهر، جيمي جبروت David Klahr & Jamie Jirout

(2012 , 126)

إن إتقان المتعلمين للتفكير الاستكشافي من المؤشرات المهمة علي استعدادهم للتعلم، واكتساب المعارف، والمهارات الحياتية التي تساعد علي تنشيط تفكير الطالب، وإثارة فضوله للوصول إلي حل المشكلات التي يتعرض لها، وقدرته علي استرجاع معلوماته القديمة، ودمجها أيضًا مع المعلومات الحالية، وبالتالي فإن التفكير الاستكشافي هو جزء من حياة المتعلم العلمية والحياتية.

ومهارات التفكير الاستكشافي عبارة عن عمليات ذهنية تتطلب من الطالب إعادة تنظيم معلوماته السابقة، وتطويرها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة في المواقف لم تكن معروفة لديه من قبل.

وأشار نير اوريون، اوريت زفي (Nir Orion & Orit Zvi, 2005, 557:558) أنه قد نادت اللجنة القومية الأمريكية للعلوم النفسية بضرورة تعلم الطلاب مهارات التفكير الاستكشافي وممارستها، لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين حتي يمكنهم التعامل بفاعلية مع المعلومات والمتغيرات التي يأتي بها المستقبل.

وترى الباحثة أن هناك علاقة وثيقة بين تنمية مهارات التفكير الاستكشافي، وتعلم الفلسفة بشكل جيد، والتي قد تجعل الطالب أكثر فاعلية، وإيجابية في العملية التعليمية، حيث قد يساعد المتعلم علي الفهم العميق للمحتوي المعرفي للمادة الدراسية.

إن استراتيجية شجرة (حدائق) الأفكار قد تعمل علي إنتاج أخصب، وأنجح الأفكار عن طريق المناقشة الجماعية لحل المشكلة المطروحة، وتكمن أهمية استراتيجية حدائق الأفكار في تدريس الفلسفة عن طريق توليد الأفكار الجديدة لحل المشكلات، ووضع الذهن في حالة إثارة، وتفكير في أكثر من اتجاه، وذلك عن طريق إثارة اهتمام الطلاب، واستعدادهم، وحفز مواهبهم، وتعزيز قدراتهم علي التصور، والابتكار، والإقلال من الخمول الفكري لديهم، وتشجيع أكبر عدد منهم علي ايجاد أفكار جديدة، واستعمال القدرات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم، ويجعل نشاط التعليم والتعلم أكثر تركزًا حول الطلاب الأمر الذي قد يستثير من تفكيرهم العلمي، ويرفع من اكتساب المفاهيم في حياة الطلاب. (بكر سليمان، قصي لطيف، ٢٠٢١، ٢٠٦-٢١٠)

وتتمثل إجراءات أو مراحل استراتيجية حقائق الأفكار في: الأفكار العريضة، والتي تتطلب استيعاب كل الأفكار المتنوعة حتي ولو كانت غامضة، ويفضل أن تكون مفيدة أو غير محددة مثل عندما نقول أريد أفضل صورة للمدرسة، والأفكار التفصيلية، هي كل فكرة تفصيلية لفكرة عريضة، وهي أشبه بالشمس للنبات، فكلما كانت الفكرة مفصلة كان فهمها أفضل للمتعلمين، فمن خلال تسجيل المعلم للأفكار، وبدائلها يولد لدي المجموعة في النهاية هذه الأنواع من الأفكار أولها العريضة، وثانيهما التفصيلية التي توضح وتشرح الأفكار العريضة، ومن ثم الانتقال الي تقدير العقبات، والتي تعني تشجيع الطلاب الي طرح أفكار مثيرة للتساؤل، وتتولد قائمة أفكار طويلة لكل منها سلبيات تدفع الطلاب في ايجاد حلول، وبدائل لتلك السلبيات، وهذه المرحلة تمثل التربة للنباتات، ثم ينتقل إلى المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة التنوع، ويتم توليد كل فكرة مثارة بتفاصيلها، والتي تقود إلي أفكار جديدة، ويتطلب من المعلم عند ملاحظة فكرة معينة لا تلقي قبولاً من الطلاب أن يقوم بتوجيه الطلاب للبحث عن المعوقات، والسلبيات والبدائل لها، كضرب فكرة طائشة تقود إلى منطلق جديد في التفكير أو التغلب علي الصعوبات، ومن هذا يتطلب من الجهات التربوية تطوير طرائق التدريس المتبعة لتجعل الطالب عنصراً فاعلاً، وتدريبه الاعتماد على نفسه بدرجة كبيرة في اكتساب المعارف والمعلومات، ويتم ذلك عن طريق تحفيزه، وتنمية تفكيره، كما أن معرفة المدرس الكبير بطرائق واستراتيجيات التعليم المتنوعة، وقدرته على استخدامها تساعده في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق، بحيث تصبح عملية التعليم مشوقة، وممتعة للطلاب، ومناسبة لقدراتهم، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية، واحتياجاتهم، وميولهم، ورغباتهم، وتطلعاتهم المستقبلية، وتنمية التفكير في المواد عامة، والفلسفة خاصة تمكن الطلاب من المشاركة الفعالة الذكية في حياة مجتمعهم، وتصبح وظيفة المعلومات، والحقائق مختلفة، إذن فلا بد ان يكون الطالب مجالاً يسمح لفكره، وأن يقوم بالتفكير والتحليل والمقارنة والاستنتاج.(عزراء عفان، ٢٠٢٣، ١٥-٢١)

وقد يمكن تطبيقها في المناهج الدراسية، وذلك من خلال السماح للطلاب بالمناقشة الجماعية حول موضوع الدرس المطروح، ويكون هدف تلك المناقشة هو الوصول إلي أفكار تتسم بالأصالة، وتعمق فهم موضوع الدرس.

ويشير هذا أن استراتيجية حقائق الأفكار قد تسهم بدور كبير في تنمية الجانب الأكاديمي الذي يتعلق بالتحصيل، وأنها تجعل الطالب محور العملية التعليمية، وتؤدي لزيادة رغبته في عملية التعلم، وتساعد علي اقتراح الأفكار بصورة تفصيلية، مما يؤدي إلى إلمامه بالموضوع، وابتكار الأفكار الجديدة غير المألوفة، لأنها تعمل علي تنمية التفكير الإبداعي لدي الطلاب.

(سامح عبد المجيد، نبيل أحمد، ٢٠٢١، ٢٨٥)

ومن خلال الاطلاع علي البحوث السابقة العربية والتي تنقسم إلى :

ومن البحوث السابقة التي أجمعت علي أهمية توظيف استراتيجية حقائق الأفكار في المناهج الدراسية:

بحث آمنه الكفيشي (٢٠١٦) وهدف البحث التعرف علي أثر حقائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الأدب والنصوص، وبحث منتهي بريس، هدي شاكر (٢٠١٦) وهدف البحث التعرف علي أثر استراتيجيتي خرائط التفكير وحقائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص.

وبحث خالد حمدي، مروة العزاوي (٢٠١٧) وهدف البحث التعرف على أثر حقائق الأفكار في تنمية تفكير ما وراء المعرفة لدي طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، وبحث حيدر نزال (٢٠١٩) وهدف البحث التعرف على أثر استراتيجية حقائق الأفكار في تنمية القيم البيئية لدي طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، وبحث بكر سليمان، قصي لطيف (٢٠٢١) وهدف البحث التعرف على أثر استراتيجية حقائق الأفكار في اكتساب المفاهيم النفسية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن المنطقي، وبحث عذراء عفان (٢٠٢٣) وهدف البحث التعرف علي أثر تدريس مادة الجغرافيا باستراتيجية حقائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم المنظومي، وبحث سعد الشمري (٢٠٢٣) وهدف البحث التعرف على أثر استراتيجية حقائق الأفكار في تحسين التحصيل والتفكير الابداعي لدي طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، وبحث بلقيس

الوهاب (د.ت) وهدف البحث التعرف علي أثر أسلوب حدائق الأفكار في التفكير الابداعي لدي طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.

مشكلة البحث:

وتتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارة الكشف عن الأخطاء والمغالطات في التفكير الاستكشافي لدي طلاب المرحلة الثانوية، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤالين التاليين:

تساؤلا البحث:

1. ما مهارات التفكير الاستكشافي في مادة الفلسفة في المرحلة الثانوية؟
2. ما فاعلية استراتيجيات حدائق الأفكار في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الاستكشافي لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

هدف البحث:

تنمية مهارات التفكير الاستكشافي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

يحاول البحث:

1. التأكيد على أهمية تنمية مهارات التفكير الاستكشافي من خلال استراتيجيات حدائق الأفكار، وتجريب البحث في مواد، ومراحل أخرى.
2. لفت أنظار المعلمين الي ضرورة الاستجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة الاهتمام باستخدام طرق، واستراتيجيات حديثة في التدريس عامة، والفلسفة خاصة.
3. تقديم نموذجاً إجرائياً للمعلمين علي كيفية توظيف استراتيجيات حدائق الأفكار في تدريس مادة الفلسفة.

فرضا البحث:

هدف البحث اختبار صحة الفرضين الآتيين:

1. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن باستراتيجية حدائق الأفكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية علي اختبار مهارات التفكير الاستكشافي، لصالح المجموعة التجريبية.
2. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي علي اختبار مهارات التفكير الاستكشافي، لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث:

يقتصر البحث علي:

1. الحدود الموضوعية:

التعرف على فاعلية استراتيجية حدائق الأفكار في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الاستكشافي، وذلك من خلال عرض الوحدة الأولى في كتاب الفلسفة والمنطق الفصل الدراسي الثاني للصف الأول الثانوي.

2. الحدود الزمانية:

الفصل الدراسي الثاني (٢٠٢٤/٢٠٢٥م).

3. الحدود المكانية:

مدرسة أو أكثر بإدارة السلام التعليمية بمحافظة القاهرة.

4. مجتمع وعينة البحث:

١ _ مجتمع التجربة: طلاب الصف الأول الثانوي بإدارة السلام التعليمية بمحافظة القاهرة.

٢ _ عينة البحث: عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بإحدى مدارس إدارة السلام التعليمية بمحافظة القاهرة.

أداة البحث:

تتمثل في اختبار مهارات التفكير الاستكشافي.

منهج البحث:

• المنهج التجريبي:

يتمثل في بناء أداة البحث، وإعداد تجربة البحث الميدانية.

إجراءات البحث:

سار البحث الحالي وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: تحديد الإطار النظري للبحث:

وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة

بمتغيرات البحث كالتالي:

1- استراتيجية حقائق الأفكار: (مفهوم استراتيجية حقائق الأفكار / أهداف استراتيجية حقائق الأفكار / أهمية استراتيجية حقائق الأفكار / أسس ومتطلبات استراتيجية حقائق الأفكار / الجوانب التي يجب أن تشملها استراتيجية حقائق الأفكار).

٢- التفكير الاستكشافي: (تعريف التفكير الاستكشافي / تعريف مهارة الكشف عن الأخطاء والمغالطات التفكير الاستكشافي / أهمية تنمية التفكير الاستكشافي ومهاراته).

٣- العلاقة بين استراتيجية حقائق الأفكار والتفكير الاستكشافي.

ثانياً: إعداد قائمة مهارات التفكير الاستكشافي من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، وعرضها على السادة المحكمين، لاختيار المهارات اللازمة لتنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثالثاً: بناء أداة البحث ويتمثل في: اختبار مهارات التفكير الاستكشافي، وعرضه علي مجموعة من السادة المحكمين في مجال (المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، والصحة النفسية)؛ للوصول لأفضل صورة ممكنة، حتي أصبح الاختبار جاهز للتطبيق علي العينة الأساسية، ثم تجربته استطلاعياً علي عينة من طلاب الصف الأول الثانوي ببعض مدارس محافظة القاهرة، وحساب ثبات، وصدق اختبار مهارات التفكير الاستكشافي، وتحديد الزمن الذي يتطلبه إجراء اختبار مهارات التفكير الاستكشافي علي عينة البحث الأساسية.

رابعاً: إعداد مواد المعالجة التجريبية:

دليل المعلم: وقد اشتمل الدليل علي (مقدمة الدليل، الهدف من الدليل، جدول الموضوعات وعدد الحصص اللازمة لتدريس كل موضوع، توجيهات عامة للمعلم، قائمة بالكتب والمراجع التي يمكن للمعلم الاستعانة بها)، وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم في صورته الأولية تم عرض الدليل علي مجموعة من السادة المحكمين، وذلك للتأكد من صلاحيته، وقد تم تعديل دليل المعلم في ضوء آراء السادة المحكمين.

كتاب الطالب: وقد اشتمل الدليل علي (مقدمة الكتاب، جدول الموضوعات الرئيسية وعدد الحصص اللازمة لتدريس كل موضوع، توجيهات عامة للطالب، موضوعات الوحدة الأولى فلسفة بمقرر الصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الثاني، قائمة بالكتب والمراجع التي يمكن للطالب الاستعانة بها)، وللتأكد من صلاحية كتاب الطالب تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين للتعرف علي آرائهم حوله.

خامساً: تجربة البحث، وتتضمن:

اختيار عينة البحث الأساسية من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة العهد الجديد الثانوية بنات التابعة لإدارة السلام التعليمية بمحافظة القاهرة، وتقسيم العينة علي مجموعتين إحداها تجريبية تدرس باستراتيجية حقائق الأفكار، والأخرى ضابطة تدرس نفس محتوى استراتيجية حقائق الأفكار بالطريقة التقليدية، وضبط العوامل المشتركة بينهما.

- التطبيق القبلي لأداة البحث علي المجموعتين.

تطبيق استراتيجية حقائق الأفكار في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الاستكشافي علي المجموعة التجريبية، وتدريس نفس محتوى استراتيجية حقائق الأفكار بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

- التطبيق البعدي لأداة البحث علي المجموعتين.

- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء فروض البحث.

مصطلحات البحث:

١- استراتيجية حدائق الأفكار:

تعرف الباحثة استراتيجية حدائق الأفكار إجرائيًا: بأنها مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المعلم في التدريس، والتي تتمثل في الأفكار العريضة، والأفكار التفصيلية، وتقدير العقبات، والتنوع، ومن خلال تطبيق هذه المراحل نصل إلى إنتاج مجموعة من الأفكار تتسم بالأصالة لتكون حلًا للمشكلة المطروحة، وتساعد في تنمية التفكير الاستكشافي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفلسفة.

٢- التفكير الاستكشافي:

تعرف الباحثة التفكير الاستكشافي إجرائيًا: بأنه قدرة الطالب على استرجاع معلوماته السابقة، ودمجها بالحالية، وتنشيط تفكيره، للوصول إلى حل المشكلات التي يتعرض لها، والتفكير العميق القائم على مجموعة مهارات (الفضول/ طرح الأسئلة / الكشف عن الأخطاء والمغالطات/ إدراك العلاقات/ التحليل/ النقد/ التنبؤ في ضوء المعطيات/ وضع الفرضيات/ حل المشكلات/ التقييم) ، وهذه المهارات التي تجعل الطالب قادرًا على استكشاف الحقائق، والتوصل إلى حلول مقبولة لما يواجهه من مواقف ومشكلات معتمدًا على جهده، وعمله، وتفكيره، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات التفكير الاستكشافي.

ولما كان هدف البحث تنمية مهارات التفكير الاستكشافي لدى طلاب المرحلة الثانوية في تدريس الفلسفة فكان لزامًا التحدث عن الإطار النظري ومدي فاعلية استراتيجيات حدائق الأفكار وخرائط العقل في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الاستكشافي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

١ - تعريف استراتيجيات حدائق الأفكار:

عرفت استراتيجيات حدائق الأفكار في بعض الأدبيات والمؤلفات بأنها: هي محصلة الأفكار الجميلة التي تطرحها العقول النيرة المتوهجة، والتي تتطلب منا المحافظة عليها ودعمها، ويعد عوامل الخصوبة في استراتيجيات حدائق الأفكار بأنها محصل الالتقاء العقل المفتوح بالقدرة الابتكارية التي تؤدي لنشأة الأفكار، والقدرة على إثارة الأسئلة أو الاحتمالات القريبة للفشل في الفكرة المحددة، وإيجاد أفكار بديلة لها،

وهي أيضًا مجال لصناعة الأفكار ودراسة تفاصيلها وتقييمها ومعرفة مدي ملائمتها في وقت واحد.(صلاح الدين محمود، ٢٠٠٦، ٤٢٢ - ٤٢٤)

وعرفها كلاً من (بلقيس عبد الوهاب ٢٠١٤، ٦٥٠) (أمنة الكفيشي، ٢٠١٦، ١٠٨) (خالد حمدي، مروة العزاوي، ٢٠١٧، ١٨٧) بأنها أسلوب في التدريس يقوم على المناقشة الجماعية للمشكلات، وتهدف إلى إنتاج مجموعة من الأفكار العريضة التي يتم تفصيلها وتقييمها لتكون حلاً للمشكلة المطروحة.

وعرفها كلاً من (هدي شاكر، منتهي بريسم، ٢٠١٦، ٢٩٦) (يزي عمر، ٢٠١٧، ١٩٦) بأنها إحدى الاستراتيجيات التي تقوم على المناقشة الجماعية للمشكلات، والتي تهدف إلى توليد مجموعه من الأفكار العريضة، والتي يتم تفصيلها، وتقسيمها لتكون حلاً للمشكلة المطروحة.

وعرفتها (نغم الربيعي، ٢٠١٨، ٣٦٤) بأنها مجموعة من الخطوات في التدريس تقوم على المناقشة الجماعية لحل مشكلات علمية قصيرة تتعلق بالموضوعات التي تهدف إلى إنتاج مجموعة من الأفكار العريضة، ويتم تفصيلها وتقييمها لتكون حل للمشكلة المطروحة.

وعرفها (حيدر نزال، ٢٠١٩، ١٧٨) بأنها إحدى الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتثير انتباه الطلاب، وتشجعهم علي التفكير من غير خوف أو تردد.

وعرفها كلاً من (بهيرة إبراهيم، ٢٠١٩، ١٧٣) (ابتسام محمد، ٢٠٢١، ٢٢٤) بأنها مجموعة من الخطوات التي يقوم بها الطلاب بتوليد الأفكار الجيدة، وذلك من خلال المناقشة الجماعية للمشكلة المطروحة، ومن خلال إنتاج مجموعة من الأفكار العريضة، ثم يتدرج من الأفكار العريضة إلى الأفكار التفصيلية، وتقييم الأفكار التفصيلية، واختيار أفضلها لتكون حل للمشكلة المطروحة.

وعرفتها (هالة محمد، ٢٠٢٠، ٢٠٢) بأنها نقطة التقاء العقل والتفكير المبدع، كما تعمل علي إنارة عقول الطلاب وذلك من خلال طرح الأسئلة، وفرض الاحتمالات، واستخدام مهارات التفكير النشط.

وكما سبق تعريفها من الباحثة إجرائياً: بأنها مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المعلم في التدريس، والتي تتمثل في الأفكار العريضة، والأفكار التفصيلية، وتقدير العقبات، والتنوع، ومن خلال تطبيق هذه المراحل نصل إلى إنتاج مجموعة من الأفكار تتسم بالأصالة لتكون حلاً للمشكلة المطروحة، وتساعد في تنمية التفكير الاستكشافي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفلسفة.

وتعتبر استراتيجيات حقائق الأفكار من الأساليب الجيدة في تنمية الفكر حيث أن جميع الكائنات الحية تمثل ثمرة لأربعة مقومات ضرورية للحياة، وهي (الهواء/ الماء/ الشمس/ التربة) وأكثر الكائنات الحية تأثراً بتلك العوامل هي النباتات، فتتأثر بتلك العوامل سلباً وإيجاباً، وتعد الأفكار البشرية في اختلافها، وتنوعها أشبه بالكائنات الحية، فبعض الأفكار في نوعية معينة من العقول تعيش أفضل من بعض الكائنات في بيئات فقيرة. (صلاح الدين محمود، ٢٠٠٦، ٤٢٢ - ٤٢٤)

وتعتبر استراتيجيات حقائق الأفكار إحدى التطبيقات الفلسفية والسيكولوجية للنظرية البنائية، وهي أشبه بزراعة نبات جديد، مع محاولة تغيير صفاته الوراثية، واستنباط صفات أكثر قوة من السابقة. (سامح عبد المجيد، نبيل أحمد، ٢٠٢١، ٥٥٦)

ويقول وليم جرنيجان (William Jernigan, 2016, 51_65): أنه قد اختلف العلماء في تحديد الأساس الفلسفي والسيكولوجي لاستراتيجيات حقائق الأفكار، وتطبيقاتها العملية، ولكن اتفق بعض منهم على أن النظرية البنائية هي الأساس الفلسفي لها، والتي طورها "جان بياجيه".

٢ - أهمية استراتيجيات حقائق الأفكار:

أشارت بعض الأدبيات والمؤلفات إلى أهميتها في تنمية القدرات العقلية والفكرية لدى الطلاب حيث أنها:

وقد تكمن أهمية استراتيجيات حقائق الأفكار في تدريس الفلسفة عن طريق توليد الأفكار الجديدة لحل المشكلات، ووضع الذهن في حالة إثارة، وتفكير في أكثر من اتجاه. (بكر سليمان، قصي لطيف، ٢٠٢١، ٢٠٦)

وقد تمنح استراتيجية حقائق الأفكار الطالب بتبادل أفكاره مع زملائه، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال معالجة، وصقل أفكاره. (هالة محمد، ٢٠٢٤، ٢٠٣)

وقد تجعل الطالب محور العملية التعليمية مما يزيد من رغبته في التعلم، وتساعد على التعمق في طرح الأفكار، وبصورة تفصيلية تؤدي إلي إلمام الطالب بموضوع الدرس.

تشجع الطلاب علي إنتاج أفضل الأفكار الفلسفية من خلال المناقشة الجماعية لحل المشكلات المطروحة. (حيدر نزال، ٢٠١٩، ١٩١) (أسامة الحنان، ٢٠٢٠، ٢٤٨) (ابتسام عبد الفتاح، ٢٠٢١، ٢٤٤: ٢٤٥)

وتبني البحث الحالي استراتيجية حقائق الأفكار لأنها تعمل على تنمية القدرات الفكرية والعقلية، وتثير تفكير الطالب، وتشجعه علي طرح العديد من الأفكار، والوصول إلي حلول إبداعية، واستكشافية للمشكلات المطروحة، كما تحرر الطالب من القيود، والخوف، والتردد، فهي تتعامل مع الأفكار مثل تعامل الزارع مع النبتة الذي يعمل على إخصابها حتي يحين وقت قطعها، وأكلها، فهي محصلة الأفكار الجميلة التي تطرحها عقول الطلاب.

٣ - خصائص استراتيجية حقائق الأفكار:

وفي ضوء ما سبق عرضه من تعريفات استراتيجية حقائق الأفكار، وكذلك من خلال الاطلاع علي الأدبيات والمؤلفات يمكن تحديد خصائص الاستراتيجية في النقاط التالية:

تمثل أسلوبًا جيدًا لدراسة الأفكار ومعالجتها، وتمثل أسلوبًا نقديًا يساهم في التعامل مع الفكرة، كما يتعامل الزارع مع النبتة، ويعمل علي إخصابها حتي تؤتي أكلها، تتطلب العقول الناضجة والمتفتحة، تتطلب القدرة علي الابتكار في التعامل مع الأفكار، صقل الفكرة، وإزالة المعوقات التي تتعلق بها، واستبدال ذلك بما هو أفضل، وجود خلل في فكرة معينة لا يعني القضاء عليها، بل يعني تطويرها للحصول علي فكرة رائعة منها، وإبدالها بفكرة جديدة، أنها تسير بطريقة متوازنة ومتزامنة، عملية

بناء حديقة الأفكار عملية متكاملة تتم كوحدة واحدة في وقت واحد دون الفصل بين مقوماتها، وقدراتها.(صلاح الدين محمود، ٢٠٠٦، ٤٢٤ - ٤٢٦)

٤ - خطوات استراتيجية حقائق الأفكار:

يتم تطبيق استراتيجية حقائق الأفكار في التدريس من خلال مجموعة من الإجراءات والخطوات التي ذكرت في بعض الأدبيات والمؤلفات، والتي عرضتها (بهيرة إبراهيم، ٢٠١٩، ١٩٠: ١٩١)

عرض ومناقشة موضوع الدرس أو المشكلة المطروحة، وتهيئة الجو: عن طريق ذكر الأفكار التي يؤمن الطلاب بصحتها، وعدم انتقاد أفكارهم، والتركيز علي أفكار الطلاب المطروحة، وإعطاء فرصة لمقرر المجموعة بتدوين الأفكار، الأفكار العريضة: طرح أفكار واسعة، وغير محددة، وتدوينها علي السبورة، الأفكار التفصيلية: طرح أفكار محددة، وتدوينها علي السبورة، تقدير العقبات: إثارة مجموعة من الأفكار، وتوضيح سلبياتها، ومعوقاتها، وإيجاد بدائل لها، التنوع: وذلك عن طريق مناقشة الأفكار وإذا ثبت خطأ فكرة معينة يتم إيجاد بديل لها، وعدم رفضها كلياً، فمثلاً عند عرض موضوع معني العلم وأخلاقيات العالم يتم مناقشة موضوع الدرس وعرضه علي هيئة سؤال للعالم أخلاقيات يجب عليه اتباعها وتجنب فعل بعض الأمور . فما هي؟ ، ثم تهيئة الجو وعدم انتقاد الأفكار التي يطرحها الطلاب، ويقوم مقرر كل مجموعة بتدوين كل الأفكار المطروحة من المجموعة، واستقبال الأفكار العريضة أولاً، الأفكار الواسعة غير محددة مثل ما أفضل صورة لأخلاقيات العالم؟ ، ونقوم بتدوينها علي السبورة، ومن ثم الوصول من خلالها إلي الأفكار التفصيلية، الأفكار المحددة غير الواسعة، وتدوينها أيضاً علي السبورة، ثم الانتقال إلي مرحلة تقدير العقبات، من خلال إثارة الأفكار وتوضيح سلبياتها وإيجاد بدائل لكل فكرة سلبية، مثال إذا لم يتبع العالم لهذه الأخلاقيات ما الذي يترتب علي ذلك من سلبيات ومعوقات، ويتم طرح بدائلها وصولاً إلي مرحلة التنوع، وهي المرحلة الأخيرة، ويتم من خلالها مناقشة الأفكار المطروحة، ووضع البدائل للأفكار التي ثبت إنها خاطئة، أو بها خطأ ما، حيث لا يتم رفض الفكرة بشكل كلي.

• التفكير الاستكشافي ومهاراته:

١- تعرف التفكير الاستكشافي:

عرفه كلاً من ايريك داي، چاي هاردي، ماثيو شولكي، مايكل هيوز، شياو تشيان وانغ بأنه عملية ديناميكية تدفع المتعلمين باستمرار نحو تعليم، وإعادة تقييم التناقضات، والمواقف البيئية، والتي تتسم بالجدة، وتجعلهم أكثر مهارة، ودراسة عند التعامل مع المعلومات، والمعارف. (Eric Day, Jay Hardy, Matthew) (Schuelke, Micheal Hughes & Xiaoqian Wang,2014, 101

وعرفه (جمال السيد، ٢٠١٨، ١٧٣-١٨٢) بأنه هو من المهارات الذهنية الضرورية لإعداد جيل يمتلك الأدوات العقلية، والعلمية، والتي تمكنه من التعامل مع الظواهر الطبيعية، والكونية، والمعطيات، والتطورات المعرفية، والعلمية الراهنة، كما أنه عبارة عن عمليات عقلية، ومعرفية تعبر عن رغبة الطلاب في المعرفة، واكتساب الخبرات التي تتسم بالجدة، والتحدي، وتدفعهم للتساؤل، وتوقع الظواهر، والأحداث، وإدراك العلاقات، والقدرة على النقد، وكشف الأشياء غير المألوفة.

وعرفته (عائشة محمد، ٢٠٢١، ١٣٧٢) بأنه نمط من أنماط التفكير العليا، والتي تساعد المتعلم علي تنمية القدرة العقلية الكلية، حتي يتمكن من تصنيف، وإدراك العلاقات، والنقد، والتمييز بين المعلومات المرتبطة، وغير المرتبطة بالموقف الذي أمامه، وذلك من خلال استخدام المهارات الآتية (النقد، إدراك العلاقات، التنبؤ في ضوء المعطيات، وضع الفرضيات)، وكما سبق تعريفها من الباحثة إجرائياً.

٢- أهمية تنمية التفكير الاستكشافي:

توصل كلاً من اليشا نيس، چاي هاردي، چنسن مكا أن التفكير الاستكشافي يرتبط إلي حد كبير بالأداء الإبداعي، وسلوك البحث عن المعلومات لدي الأفراد عند مواجهة المشكلات، ويسهم في تطوير تنبؤاتهم، وجودة، وأصالة حلولهم المقترحة للمشكلات المعقدة. (Alisha Ness, Jay Hardy & Jensen) (Mecca,2017,230

وتوصل أيضاً كلاً من ايريك داي، چاي هاردي، ماثيو شولكي، مايكل هيوز، شياو تشيان أن الاستكشاف ينمي لدي المتعلم مهارات استخدام المعرفة، وأداء المهام المعقدة، والغامضة، والتكيف مع المعطيات البيئية، وله آثاره المباشرة الايجابية علي

عمليتي التعليم والتعلم. (Eric Day, Jay Hardy, Matthew Schuelke, Micheal Hughes & Xiaoqian Wang, 2014, 101)

ويؤكد ديفيد كلاهر، جيمي جيروت علي أهمية إتقان المتعلمين للتفكير الاستكشافي، وأنه من المؤشرات المهمة علي استعدادهم للتعليم، واكتساب المعارف، والمهارات الحياتية، والتي تساعد علي تنشيط تفكير الطالب، وإثارة فضوله للوصول إلي حل المشكلات التي يتعرض لها، وقدرته علي استرجاع معلوماته السابقة، ودمجها مع المعلومات الحالية، وبالتالي فيعتبر التفكير الاستكشافي هو جزء من حياة المتعلم العلمية، والحياتية. (David Klahr & Jamie Jirout, 2012, 126)

٣- مهارات التفكير الاستكشافي:

وعرفت كريستين تشاين وجوناثان أوزبورن بأنها هي مجموعة من القدرات العقلية، والتي تمكن الطلاب من اكتشاف، واشتقاق الإجابات عندما يعرض سؤال لم يسمعه من قبل، أو تطرح مشكلة غير تقليدية، وخاصةً عندما تكون تلك الأسئلة، أو المشكلات غير متشابهة لما تعلموه من قبل، وبعد ذلك يمكنهم تقديم إجاباتهم علي مدي صحتها. (Christine Chine & Jonathan Osborne, 2002, 522)

ونقلًا عن (عائشة محمد، ٢٠٢١، ١٣٨٥ : ١٣٨٦) مهارات التفكير الاستكشافي هي: مهارة وضع الفرضيات، مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات، مهارة النقد، مهارة إدراك العلاقات، مهارة التعرف علي الأخطاء والمغالطات.

أ- مهارة وضع الفرضيات:

هي مهارة الطالب في وضع استنتاجات مبدئية، وتخضع للفحص، والتجريب.

فالعلاقة بين المعلومات، والفرضيات علاقة تبادلية، بمعنى أن المعلومات تشكل المادة التي تبني علي أساسها الفرضيات. (عائشة محمد، ٢٠٢١، ١٣٨٧ : ١٣٨٨)

ب - التنبؤ في ضوء المعطيات:

هي قدرة الطالب علي قراءة المعلومات، أو البيانات المتوفرة، والاستدلال من خلالها علي ما هو أبعد من ذلك، كما أنها القدرة علي استخدام المعرفة السابقة، وقراءة ما بين السطور، والاستدلال من خلالها علي ما هو أبعد من ذلك، (عائشة محمد، ٢٠٢١، ١٣٨٦)

ج - مهارة النقد:

هي عملية تفكير تتضمن القيام بفحص دقيق لموضوع ما يهدف إلى تحديد مواطن القوة، والضعف من خلال تحليل الموضوع، وعندما يمارس الطلاب عملية النقد بشكلها الصحيح، فإنه يتعلم الحرص علي وجود سند لما يقولون، وجود تنوع في المعايير، وتقييم زملائهم لهذه المعايير، النقد عملية بحث عما هو جيد، وقيم، وما هو ردي، وعديم القيمة، فلا بد أن يرسخ المعلم لدي طلابه انطبعا مفاده احترامه الكامل لآرائهم، وثقته بقدراتهم علي التحليل، والتقييم. (عائشة محمد، ٢٠٢١، ١٣٨٨).

رابعاً: مهارة إدراك العلاقات:

وتشمل ما يلي: وإدراك علاقات التشابه، وإدراك علاقات الاختلاف، وإدراك علاقات التناظر. (عائشة محمد، ٢٠٢١، ١٣٨٩)

هـ - مهارة التعرف علي الأخطاء والمغالطات:

تتمثل هذه المهارة في الخلط بين الرأي والحقيقة: وهي مهارة تمكن الطالب من معرفة الأقوال، التعبيرات التي تعد حقائق ثابتة، وتلك التي تعبر عن وجهة نظر، أو آراء قائلها، أو ناقلها، فالحقيقة هي تصريح يمكن إثباته بدليل، أما الرأي فهو تصريح يمثل حكمك، أو اعتقادك، والتناقض أو عدم الإتساق: وهي تعني وجود تعارض أو عدم إتساق بين شيئين، أو فكرتين لا يمكن أن تكون

صحيحتين في نفس الوقت، وقد يحتاج الطالب إلى التدريب، واليقظة للتعرف علي التناقضات التي يواجهها. (عائشة محمد، ٢٠٢١، ١٣٨٩)

4- أهمية تنمية مهارات التفكير الاستكشافي:

كما أشارت (عائشة محمد، ٢٠٢١، ١٣٩٠) إلى أن تنمية مهارات التفكير الاستكشافي لها فوائد عديدة ومنها: تعميق قدرة الطالب علي الفهم، الشعور بأهمية ما ينتجه العقل، وتنمية لديه مهارة النقد، تعزيز معني الثقة بالنفس.

٥- خصائص الطلاب ذوي التفكير الاستكشافي:

بأنهم لديهم قدر كبير من الثقة بالنفس، والقدرة علي مواجهة الظروف، والخروج عن المألوف. (عائشة محمد، ٢٠٢١، ١٣٩١).

رابعًا: العلاقة بين متغيري البحث:

وهذا ما سوف قد يساعد في تدريس من خلال استوائية حدائق الأفكار، لتنمية مهارات التفكير الاستكشافي من خلال جعل نشاط التعليم، والتعلم متمركزة أكثر حول الطالب، الأمر الذي قد يستثير من تفكيرهم، واستخدام القدرات العقلية العليا (التحليل/ التركيب/ التقويم)، وتشجيعهم علي ايجاد أكبر عدد من الأفكار الجديدة، ووضع الذهن في حالة إثارة بشكل مستمر، وتصبح عملية التعليم مشوقة، وممتعة للطلاب، ووثيقة الصلة بحياتهم، واحتياجاتهم، وميولهم، ورغباتهم، وتطلعاتهم المستقبلية، مع تمكين الطالب القدرة علي تكوين الترابط الفكري للوصول إلى الأفكار الاستكشافية، والفهم التفصيلي، والوصول لحلول ابتكاريه لأية مشكلة، والحفاظ علي التعلم التعاوني الإيجابي المستمر، مما يقوي اتجاههم نحو تعلم الفلسفة، وحثه علي النجاح، فهناك علاقة تلازمية بين الفلسفة، والتفكير الاستكشافي، فالتفكير الاستكشافي ينزع عن الفلسفة أحجية الغموض التي قد يجدها الطالب.

ولما كان هدف البحث هو التحقق من مدي فاعلية استوائية حدائق الأفكار في تنمية مهارات التفكير الاستكشافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الفلسفة وذلك من خلال:

- إعداد مواد المعالجة التجريبية:

دليل المعلم: بمثابة المرشد والموجه للمعلم بهدف تنمية مهارات التفكير الاستكشافي لدي طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفلسفة وذلك من خلال إعداد الوحدة الأولى فلسفة للصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الثاني من خلال التدريس باستراتيجية حقائق الأفكار.

كتاب الطالب: بمثابة المرشد والموجه للطلاب للتفاعل مع المعلم أثناء عملية التدريس وذلك من خلال إعداد الوحدة الأولى فلسفة للصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الثاني من خلال التدريس باستراتيجية حقائق الأفكار.

وبناء اختبار مهارات التفكير الاستكشافي، ويتمثل في إعداد قائمة مهارات التفكير الاستكشافي والهدف منها تحديد مفهوم كل مهارة من مهارات التفكير الاستكشافي ومؤشراته، وإعداد أداة البحث اختبار مهارات التفكير الاستكشافي في صورة مواقف لكي يقيس مهارات التفكير الاستكشافي.

وتهدف تجربة البحث الميدانية لمعرفة مدي فاعلية استراتيجية حقائق الأفكار في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الاستكشافي لدي طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالبة من مدرسة العهد الجديد الثانوية بنات التابعة لإدارة السلام التعليمية بمحافظة القاهرة، وتم تطبيق الاختبار القبلي لأداة البحث علي المجموعتين الضابطة والتجريبية، والتدريس الوحدة الأولى فلسفة للصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الثاني من خلال استراتيجية حقائق الأفكار، وتم تطبيق الاختبار البعدي لأداة البحث علي المجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك بهدف معرفة مدي فاعلية استراتيجية حقائق الأفكار في تنمية مهارات التفكير الاستكشافي.

• نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

من خلال عرض النتائج التي أسفرت عنها تجربة البحث، وذلك من خلال اختبار صحة كل فرض من فروض البحث، تم تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والبحوث السابقة، وذلك بهدف التعرف على فاعلية استراتيجية حقائق الأفكار في تنمية مهارات التفكير الاستكشافي في تدريس الفلسفة للصف الأول الثانوي، واتضح:

ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستكشافي ككل، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (119.16) بانحراف معياري قدره (20.073) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (89.84) بانحراف معياري قدره (22.085)، كذلك لباقي مهارات التفكير الاستكشافي.

قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستكشافي ككل، والتي بلغت (6.786) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (2.358) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (98)، كذلك لباقي المهارات (الفضول/ طرح الأسئلة/ الكشف عن الأخطاء والمغالطات/ إدراك العلاقات/ التحليل/ النقد/ التنبؤ في ضوء المعطيات/ وضع الفرضيات/ حل المشكلات/ التقييم).

وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستكشافي لصالح المجموعة التجريبية. ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث ، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الثاني الذي ورد في مشكلة البحث وهو : " ما فاعلية استوائية حقائق الأفكار في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الاستكشافي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ " .

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مهارات التفكير الاستكشافي لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست من خلال استوائية حقائق الأفكار عن طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة.

- قيمة مربع إيتا (η^2) " لاختبار مهارات التفكير الاستكشافي ككل " هو (0.319) وهذا يعني أن نسبة (31.9%) من التباين الحادث في مهارات التفكير الاستكشافي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استوائية حقائق الأفكار (المتغير المستقل) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل ، كذلك لباقي المهارات (الفضول/ طرح الأسئلة/ الكشف عن الأخطاء والمغالطات/ إدراك العلاقات/ التحليل/ النقد/ التنبؤ في ضوء المعطيات/ وضع الفرضيات/ حل المشكلات/ التقييم).

وفي ضوء ما اتبعه البحث الحالي من إجراءات، توصلت النتائج إلي ما يأتي:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الاستكشافي لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، فإن البحث الحالي يوصي بالآتي:

_ الاهتمام بالأنشطة والوسائل التعليمية التي تساعد علي تنمية مهارات التفكير الاستكشافي.

_ إثراء مناهج المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية لمهارات التفكير الاستكشافي، وذلك بتضمينها بعض الأنشطة التي من خلالها ينمي التفكير الاستكشافي.

_ إعداد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي المواد الفلسفية للتدريب علي كيفية توظيف مهارات التفكير الاستكشافي في مناهج المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية.

_ الاهتمام بالحوار والمناقشة داخل حجرة الصف مع إعطاء الفرص للطلاب للمشاركة وإبداء الرأي والتفاعل.

_ خلق جو يسوده العلاقات الطيبة بين المعلم والطلاب، وذلك يكون له دور في تشجيع الطلاب علي المشاركة والإلتزام والاهتمام بالمواد التعليمية، وتطبيق ما تم تعلمه في الحياة العملية.

خاتمة البحث:

لقد استهدف البحث بيان مدي فاعلية استراتيجية حدائق الأفكار في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الاستكشافي لدي طلاب المرحلة الثانوية، وكان مبعث الاهتمام بهذا الموضوع هو اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي لمهارات التفكير الاستكشافي (الفضول/ طرح الأسئلة/ الكشف عن الأخطاء والمغالطات/ إدراك العلاقات/ التحليل/ النقد/ التنبؤ في ضوء المعطيات/ وضع الفرضيات/ حل

المشكلات/ التقييم)، لكي يكون الطالب قادراً علي مواجهة التحديات والتغيرات الحياتية.

وقد أظهرت النتائج فاعلية استراتيجيات حقائق الأفكار في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الاستكشافي، وفي النهاية تأمل الباحثة أن يكون البحث الحالي ذو فائدة في تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية، كما تأمل أن يهتم القارئون علي التعليم بتطبيق نتائجها.

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

- القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية: ١٩١.
- آمنه عامر الكفوشي (٢٠١٦): "أثر حقائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص"، مجلة آداب المستنصرية _ كلية التربية الجامعة المستنصرية، ع(٧٣)، ص 108.
- إبتسام عز الدين محمد عبد الفتاح (2021): " فاعلية الدمج بين استراتيجيتي 9المحطات العلمية وحقائق الأفكار في تنمية التفكير المنتج وحب الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية"، مجلة تربويات الرياضيات _ جامعة الزقازيق، مج (24)، ع (7)، ص ص 224 _ 245.
- أسامة عربي أحمد محمد (٢٠٢٠): "استراتيجية نظرية العبء المعرفي في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير الأساسية وخفض قلق الاختبار لدي طلاب بطيء التعلم بالمرحلة الثانوية"، المجلة التربوية _ كلية التربية جامعة سوهاج، ع(٧)، ص ٤.

- أسامة عربي محمود الحنان (٢٠٢٠): " الدمج بين استراتيجيتي حقائق الأفكار والشكل الدائري في تنمية الفهم العميق للرياضيات والتمثيل الرياضي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية"، مجلة تربويات الرياضيات، مج (23)، ع (5)، ص 248.
- بكر فاروق سليمان الحداد، قصي محمد لطيف السامرائي (٢٠٢١): " أثر استراتيجية حقائق الأفكار في اكتساب المفاهيم النفسية عن طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم المنطقي"، مجلة الآداب _ كلية الآداب جامعة بغداد، ص ص ٢٠٦ _ ٢١٠.
- بلقيس جبار الوهاب (د.ت): " أثر أسلوب حقائق الأفكار في التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ" ، مجلة كلية التربية _ الجامعة المستنصرية، مج(٢٠)، ع(٨٢)، ص 650.
- بهيرة شفيق إبراهيم الرباط (2019): " فاعلية الدمج بين استراتيجية حقائق الأفكار والمدخل البصري في تنمية بعض مهارات الاقتصاد المعرفي في الرياضيات لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي"، مجلة تربويات الرياضيات _ كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، مج (24)، ع (7)، ص ص 173 _ 191.
- جمال حسن السيد إبراهيم (٢٠١٨): " استخدام نموذج برترام بروس في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المنطقي والفضول الاستكشافي لدي تلاميذ الصف الاول الاعدادي"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية _ جامعة اسيوط، ع(١٠٦)، ص 173 _ 182.
- حيدر خزل نزال (٢٠١٩): " أثر استراتيجية حقائق الأفكار في تنمية القيم البيئية لدي طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ"، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع _ كلية التربية الجامعة المستنصرية، ع(٣٦)، ص ص 178 _ ١٩١.
- خالد جمال حمدي، مروة عبود العزاوي (٢٠١٧): " أثر حقائق الأفكار في تنمية ما وراء المعرفة لدي طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ، مجلة ديالي، ع(٧٣)، ص 187.

- رشدي أحمد طعيمه (٢٠٠٦): الجودة الشاملة في التعليم من مؤشرات التمييز ومعايير الاعتماد، عمان: دار المسيرة، ص ص ١٢٨ : ١٢٩.
- زيزي حسن عمر (2017): "فاعلية الدمج بين استراتيجيتي حدائق الأفكار والخرائط الذهنية في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير البصري والارتقاء بمستوى الطموح الأكاديمي لطالبات المرحلة الثانوية"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع (86)، ص 196.
- سامح جمعة عبد المجيد محمد، نبيل عبد الهادي أحمد السيد (٢٠٢١): "أثر استراتيجيتي عباءة الخبير وحدائق الأفكار في مهارات القراءة الإبداعية والاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر"، مجلة كلية التربية _ جامعة بني سويف، مج(١٨)، ع(١٠٦)، ص ٢٨٥ _ 556.
- صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٦): تفكير بلا حدود رؤي تربوية معاصرة، مصر: عالم الكتب للنشر، ص ص 422 _ 426.
- عائشة صلاح الدين محمد (٢٠٢١): "استخدام التعلم التخيلي في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير الاستكشافي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية _ كلية التربية جامعة الفيوم، مج(١٦)، ع(١٥)، ص ص ١٣٦٠ _ 1391.
- عذراء عزيز عفان الزبيدي (٢٠٢٣): "أثر تدريس مادة الجغرافيا باستراتيجية حدائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن المنظومي"، كلية الآداب جامعة الكوفة، مج (١٥)، ع(٥٧)، ص ص ٢١ _ ١٥.
- منتهي فهد بريسم، هدي محمد شاكر (٢٠١٦): "أثر استراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية - كلية التربية جامعة بابل، ع(٢٥)، ص 296.
- نغم وسام الربيعي (2018): "أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تنمية مهارات الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الإعدادية"، مجلة الفتح للعلوم التربوية _ كلية التربية الأساسية، ع(74)، ص 364.

- هالة السعيد محمد حسن ناصر (2024): "فعالية التدريس الرياضيات باستخدام استراتيجية حقائق الأفكار في تنمية مهارات التفكير الجانبي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية"، مجلة كلية التربية_ جامعة بنها، ع (138)، ص 202: 203.
- يسري محمد محمود عثمان (٢٠٠٨): "أثر استخدام المدخل الجدلي التجريبي في تنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير التوليدي لطلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة دكتوراه منشورة كلية البنات _ جامعة عين شمس، ص ٧٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alisha M Ness, Jay H Hardy& Jensen T Mecca (2017): "outside The Box:Epistemic Curiosity as a Predictor Creative Problem Solving and Creative Performance,Personality and in Dividual Difference", (104), P230.
- David Klahr & Jamie Jirout (2012):" Children S Scientific Curiosity In Search of an Operational Definition of an Elusive concept, Development Review", (32),P126.
- Eric Anthony Day, Jay H Hardy, Matthew J Schuelke ,Mitcheal Haghes & Xiaoqian Wang (2014):" Exploratory Behavior in Active Learning A between and Within Person Examination", Organizational Behaviour and Human Decision Processes, (125),P101.

- Nir Orion, Zvi & Orit BenAssaraf (2005): "Development of System thinking Skills in The Context of Earth System Teaching", Journal of Research in Science Teaching, (42), (5), PP 557_558.
- William Jernigan et al (2017): " General Principles for a generalized idea garden, Journal of visual Languages & Computing, Pp 51_ 65.